

طلوع آفتاب علم در این دور

حضرت بهاء الله

اصلي فارسی



لوح رقم (69) امر و خلق - جلد 3

۶۹ - طلوع آفتاب علم در این دور

از حضرت بهاء الله در لوح خطاب به شیخ سلمان است قوله تعالى : الحمد لله که شمس معلوم از افق سماء قیوم مشرق و قر مدلول در سماء امر ظاهر و لائح قلب را از کلّ اشارات مقدّس کن و شمس معانی را در سماء قدس روحانی به چشم ظاهر مشاهده نما و تجلیات اسمائیه و صمدانیّه اش را در ما سواه ملاحظه کن تا بجمع علوم و مبداء و منبع و معدن آن فائز شوی .

در لوح خطاب به عبد الوهاب قوله الاعترّ : قد طوی بساط الاوهام و اتی الرحمن بامرٍ عظیم .

و نیز در کتاب اقدس است قوله تعالى : قد عفا الله عنکم ما نزل فی البیان من محو الكتب .

***** حاشیه ***** فی القرآن قوله تعالى . هل یتوی الذین یعلمون و الذین لا یعلمون . و قوله : انما یحشی الله من عباده العلماء و قال النبی ص : اطلبوا العلم و لو بالصّین . و ان طلب العلم فریضة علی کلّ مسلمٍ و مسلمةٍ . قال ابو عبد الله قال رسول الله ص : طلب العلم فریضة علی کلّ مسلمٍ الا و ان الله یحبّ بغاة العلم . قال امیر المؤمنین ع : ایها الناس اعلموا ان کمال الدین طلب العلم و العمل به الا و ان طلب العلم اوجب علیکم من طلب المال و انّ المال مقسوم مضمون لکم قد قسمه عادل بینکم و ضمنه و سیغ لکم و العلم مخزون عند اهله و قد امرتم بطلبه عن اهله فاطلبوه ... اطلبوا العلم و لو بجنوز البج و سفک المهج و فی الحدیث محدثة العالم علی المزابیل خیر من محدثة الجاهل علی الزرابی و قد ورد عن النبی ص الحضور عند العالم و الجلوس لیه ساعة افضل من ختم کلام الله اثنی عشر الف مرة . (مجمع البحرين) و در قرآن است قوله و لقد آتینا داود و سلیمان علماً و قالوا الحمد لله



ORIGINAL

الَّذِي فَضَّلْنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ در تفسیر بیضاوی : فيه دليل على فضل العلم و شرف اهله حيث شكرنا على العلم و جعلناه اساس الفضل و لم يعتبرنا دونه ما اوتيا من الملك الذي لم يؤت غيرهما و تحريص للعالم على ان يحمده الله على ما اتاه من فضله و ان يتواضع و ان يعتقد أنه و ان فضل على كثير فقد فضل عليه كثير . نيز در قرآن است قوله تعالى : يرفع الله الذين آمنوا و الذين اوتوا العلم درجات . و قال الرسول : خذ الحكمة و لا يضرک من اى و عاءٍ خرجت . و قوله الحكمة ضالة المؤمن و فى الكافي : قال ابو عبدالله ان الانبياء لم يورثوا ديناراً و لا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر قال ابو عبدالله : اطلبوا العلم و تزینوا معه بالحلم و الوقار و تواضعوا لمن تعلمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم قال رسول الله : من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح قال امير المؤمنين : المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور و لا يبرح من مكانه و ركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان العالم تاتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه و تأتى الجاهل فتفسده نفساً و قليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم و الشك و الشبهة : قال ابو عبدالله العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق و لا يزيده سرعة السير من الطريق الا بعداً او قال : لا يقبل الله عملاً الا بمعرفة و لا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل و من لم يعمل فلا معرفة له . قال على : منهومان لا يشبعان منهوم في الدنيا لا يشبع منها و منهوم في العلم لا يشبع منه فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم و من تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب و يراجع و من اخذ العلم من اهله و عمل به نجى و من اراد به الدنيا هلك و هو خطر قال على : ادب اليتيم مما تؤدب منها ولدك و اضربه مما تضرب منه ولدك . (فصل الخطاب) در قرآن است : و يجعل الرجس على الذين لا يعقلون ذلك بانهم قوم لا يعقلون الذين يفترون على الله الكذب و هم لا يعقلون . ان شر الدواب عند الله الصم البكم لا يعقلون قال النبي : المتعبد بلا فقه كالخمار فى الطاحونة . در خطابات شفاهية حضرت على امير المؤمنين به كميل بن زياد نخعى : الناس ثلاثة فعالم رباني و متعلم على سبيل النجاة و همج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستفيضوا بنور العلم و لم يلجأوا الى ركن و وثيق يا كميل العلم خير من المال ، يجرسك و انت تحرس المال المال تنقصه النفقة و العلم يزكو على الانفاق . يا كميل العلم دين يدان به ، به يكسب الانسان الطاعة فى حياته و جميل الا حدوثة بعد وفاته و العلم حاكم و المال محكوم عليه . و در قرآن است : و لا تقف ما ليس لك به علم ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا . در قرآن در وصف قارون است : قال انط اوتيته على علم . در تفسیر بیضاوی است فضلت به الناس و استوجبت به التفوق عليهم بالجاه و المال ... و هو علم التوراة و كان اعلمهم بها و قبل علم الكيمياء و قيل علم التجارة و الدهنة و سائر العلوم . قوله تعالى : اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد قوة و اكثر جمعاً و تويح على اغتراره بقوته و كثرة ماله مع علمه بذلك . انس بن مالك : همّة العلماء الدراية و همّة السفهاء الرواية شاعرى عرب از قبل راجع بشامت استغراق بی سود در نحو چنین گفت : النحو شوم كله فاعلموا يذهب بالخير من البيت خير من النحو و اصحابه ثريدة تعمل بالزيت